. @ 105 @

قال أبو علي اجتلبت أي بعد حرف النداء فيما فيه الألف واللام لأن في حرف النداء تعريفا فكان يجتمع تعريفان وها تنبيه وإشارة إلى المقصود وهي بمنزلة ذا في الواحد و ! 2 ! 2 نعت لازم لأي .

وقال مجاهد ! 2 2 ! حيث وقع في القرآن مكي و ! 2 2 ! مدني .

قال القاضي أبو محمد عبد الحق رضي ا عنه قد تقدم في أول السورة أنها كلها مدنية وقد يجيء في المدني ! 2 2 ! وأما قوله في ! 2 2 ! فصحيح .

وقوله تعالى ! 2 2 ! معناه وحدوه وخصوه بالعبادة وذكر تعالى خلقه لهم من بين سائر صفاته إذ كانت العرب مقرة بأن ا خلقها فذكر ذلك حجة عليهم .

ولعل في هذه الآية قال فيها كثير من المفسرين هي بمعنى إيجاب التقوى وليست من ا تعالى بمعنى ترج وتوقع .

وقال سيبويه ورؤساء اللسان هي على بابها والترجي والتوقع إنما هو في حيز البشر أي إذا تأملتم حالكم مع عبادة ربكم رجوتم لأنفسكم التقوى و ! 2 2 ! متعلقة بقوله ! 2 ! 2 ويتجه تعلقها بخلقكم أي لما ولد كل مولود على الفطرة فهو إن تأمله متأمل توقع له ورجا أن يكون متقيا .

و ! 2 2 ! مأخوذ من الوقاية وأصله توتقيون نقلت حركة الياء إلى القاف وحذفت للالتقاء مع الواو الساكنة وأدغمت الواو الأولى في التاء .

وقوله تعالى ! 2 2 ! نصب على إتباع الذي المتقدم ويصح أن يكون مرفوعا على القطع .

وما ذكر مكي من إضمار أعني أو مفعول ب ! 2 2 ! فضعيف .

وجعل بمعنى صير في هذه الآية لتعديها إلى مفعولين و ! 2 2 ! معناه تفترشونها وتستقرون عليها وما في الأرض مما ليس بفراش كالجبال والبحار فهو من مصالح ما يفترش منها لأن الجبال كالأوتاد والبحار يركب فيها إلى سائر منافعها و ! 2 2 ! قيل هو اسم مفرد جمعه سماوات وقيل هو جمع واحده سماوة وكل ما ارتفع عليك في الهواء فهو سماء والهواء نفسه علوا يقال له سماء ومنه الحديث خلق ا آدم طوله في السماء ستون ذراعا واللفظة من السمو وتصاريفه .

وقوله تعالى ! 2 2 ! تشبيه بما يفهم كما قال تعالى ! 2 2 ! الذاريات 47 .

وقال بعض الصحابة بناها على الأرض كالقبة .

وقوله ! 2 2 ! يريد السحاب سمي بذلك تجوزا لما كان يلي السماء ويقاربها وقد سموا المطر سماء للمجاورة ومنه قول الشاعر .

(إذا نزل السماء بأرض قوم % رعيناه وإن كانوا غضابا) + الوافر + .

فتجوز أيضا في رعيناه فبتوسط المطر جعل السماء عشبا وأصل ! 2 2 ! موه يدل على ذلك قولهم في